

الأصول في النحو

الآخر وإذا كان طرفاً كان غيره .

وتقول : إن بعيداً منك زيد والوجه : أن تجعل المعرفة اسم إن فتقول : إن زيداً بعيد منك .

قال سيبويه : وإن شئت قلت : إن بعيداً منك زيداً وفلما يكون بعيد منك طرفاً .

وإنما قل هذا لأنك لا تقول إن بعدك زيداً وتقول إن قريبك زيداً فالدنوا أشد تمكناً من الظروف من البعد لأن حق الطرف أن يكون محيطاً بالجسم من أقطاره .

وزعم يونس : أن العرب تقول : إن بذلك زيداً أي : إن مكانك زيداً وإن جعلت البدل بمنزلة البديل قلت : إن بذلك زيد أي إن بديلك زيد وتقول : إن ألفاً في دراهمك بيض إذا جعلت : (بيضاً) خيراً فإن وصفت بها (ألفاً) قلت : إن ألفاً في دراهمك بيضاً يجوز لك أن تفصل بين الصفة والموصوف وتقول : إن زيداً منطلق وعمراً طريف فتعطف عمراً على (إن) ومثل ذلك قوله تعالى : (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر) .

وقد رفعه قوم ولم يجعلوا الواو عاطفة على تأويل (إذ) كقولك : لو ضربت عبد الله وزيد

قائم